

شرح الأربعين النووية | الحديث 42 جزء 2 | يا عبادي | الشيخ

حسن بخاري. 6102.40.52.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. بقى امامنا اقل من عشرين دقيقة يا اخوة لو سمحتم بقى معنا اقل من عشرين دقيقة وعندنا هنا نقطتان - 00:00:00
الاولى سنكمل فيها حديث ابي ذر رضي الله عنه والثانية ستكون حول ختام لقائنا لهذا العام الدراسي. في حديث ابي ذر رضي الله عنه الطويل الذي قرأتموه الدرس الماضي. حديثي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا - 00:00:30

امضينا لقاءنا الماضي في الحديث فقط عن هذه الجملة من الحديث باعتبارها اول جملة فيه وفيها مسألة عظيمة من اعظم مسائل الاسلام في تحريم الظلم والامر بالعدل. الان سنمر على باقي جمل الحديث للوقوف على اهم ما فيها - 00:00:50
قلنا كم يا عبادي جاءت في الحديث؟ طيب الاولى هي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محربا فلا تظالم. طيب ما بعدها الى اخر الحديث تشتراك كلها في شيء واحد ثم تنفرد كل جملة - 00:01:10
منها بمعنى يستقل بها. يا عبادي كلكم ضال يا عبادي كلكم عار يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري يا عبادي هذه كلها الى اخر الحديث تشتراك في شيء واحد - 00:01:30

الان اريد كل واحد يسمعني جملة واحدة منها. ها يا عبادي. يا عبادي. كلكم كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهديكم. اطعمتم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني فاكسوه. اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا - 00:01:50

فاستغفروني اغفر لكم. انكم لن تبلغوا ضري فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على قلب رجل واحد منكم ما زال ذلك في ملكي شيء. في ملكي شيئا. يا عبادي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 00:02:20
على افجر قلب رجل واحد منكم ما زاد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اوله واخره مميزة وجنة وقاموا في صعيد واحد فسألوني فعطيت كل واحد مسأله. ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط الا غفرانك. اذا - 00:02:50
ادخل البحرها يا عبادي انما هي اعمالكم ثم اوفيكم ايها طيب الان عمدا اعدت لكم جمل الحديث اريد ان اسألك هذا السؤال. ما الذي تشعر في كل جملة من جمل هذا الحديث. هناك شيء مشترك بين هذه كلها يعني انت لما سمعت الحديث يا عبادي يا عبادي وكل - 00:03:10

واحدة فيها جملة بمعنى لكن في النهاية بالله ما الذي يقع في قلبك؟ كفو والله تقوى الله احتياج العبد الى ربه. طيب ها؟ حاجة العبد الى ربه؟ نحتاج الى الله الى الله لطف الله العبودية توحيد الربوبية توحيد مسيرة الله ها - 00:03:40
طيب يعني ارشاد العباد هو ما ذكرتم جميعا عظمة الله جل جلاله. ربنا سبحانه وتعالى عظيم بيده كل شيء في حياة العبد. الفضل منه النعمة منه الهدایة منه وهو سبحانه غني - 00:04:10

عن العياد جميعا. لاحظ معي يا عبادي كلكم ضال كلكم جائع كلكم عار. ثم يقول يا عبادي انا لا استفيد منكم ضرا ولا نفعا. ثم يقول انتم اصلا مذنبون مخطئون دائمًا وانا ربكم الغفور. ثم يقول لو انكم جميعا انسا وجننا كنتم - 00:04:30

تنفي الصلاح والتقوى والايمان انا لا استفيد منكم. ثم يقول انتم لو كلکم انسا وجنا من الاول الى الآخر كنتم في فجور وكفر. انا لا يضرني كي ثم يقول لو انکم جميعا كلکم وقفتم وسألتم الله واعطاکم جميعا كل واحد ما يريد لا ينقص ذلك من ملکي شيئا. والله يا اخوة - 00:04:50

الذی یفهم بقلبه هذا الحديث یعرف ان له ربا عظیما لو جلست تفکر في هذه العظمة الى يوم القيمة لا تصل الى النهاية. هذا مطلوب. ما هو؟ ان یملا العبد ان یملا العبد قلبه بعزمته الله - 00:05:10

ثم اذا اصبح ربك في قلبك اعظم شيء صدقني ستكون قريبا منه جدا ستحبه ستحاف منه سترجوه. يا اخوة هذا هو سر العبودية. ما هو؟ ان يكون ربك في قلبك اعظم - 00:05:30

شيء ثم يكون اعظم شيء تحبه هو الله. واعظم شيء تخافه هو الله. واعظم شيء ترجوه هو الله هذه هي العبودية. شدة التعظيم لله. ما الذي یقابله؟ شدة الاحتقار للنفس - 00:05:50

والافتقار الى الله اذا عشت حياتك مهما بلغت في السلطان في الجاه مهما بلغت في المال والتجارة مهما بلغت الذكاء مهما بلغت في العلم اذا بلغت كل شيء في الحياة ثم لا زلت تشعر انك مسکین فقير الى الله والله يا اخوة - 00:06:10

وهذا صدق هو قمة العبودية لله. انت اصلا ما خلقت الا لعبادة الله. فاذا وقع هذا المعنى في قلبك فانت العباد عبودية لله. واشد العباد عبودية لله هم اعظم العباد درجة عند الله. من اعظم البشر منزلة؟ الانبياء - 00:06:30

في القرآن انظر لما یذكر القرآن الانبياء بماذا یصفهم؟ واذكر عبادنا سليمان نعم العبد واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق يا اخي القرآن لما یصف سادات البشر بماذا یصفهم - 00:06:50

اعلم اعلم عبد الله والله ان اشرف شيء لك في الحياة ان تكون في اعلى درجات العبودية لله. تريید تريید ان تصل الى الدرجة العالية للعبودية لله انزل اليه كثيرا. كلما نزلت اکثر ارتفعت عند الله اکثر. كيف تنزل اکثر؟ احتقر - 00:07:10

نفسك امام الله ذلل نفسك بين يدي الله. املا قلبك بفقرك الى الله. موسى عليه السلام ماذا قال؟ قال اني لما انزلت الي من خير فقير. هذی قالها قبل النبوة او بعدها؟ لا هذی قبل النبوة قبل ان یطول نبیا لما - 00:07:30

الفرعونی الاسرائیلی في مصر وخرج هاربا عليه السلام. قبل ان یكون نبیا. وموسى خرج یفریبیح عنہ العون خرج ووصل مدین. هناك لما وصل موسى جائع يقول المفسرون یکاد یسقط من الجوع ما اکل شيئا. خرج یجري على - 00:07:50

رجلیه یهرب ثم جاء فوجد قصة المرأتین فسقی لهما ثم تولی الى الظل. یقولون جلس متعبا ما یکاد یبصیر شيئا فقال ربی اني لما انزلت الي من خير فقیر. يقول يا رب اي خير تنزله الي فانا فقیر اليه. قيل قصد الطعام وقيل قصد كل شيء من فضل الله. يا اخي - 00:08:10

هذه الجملة تدري ما الذي حصل بها لموسى عليه السلام؟ النبوة بهذه الجملة لما خرجت من قلبه صدقا وشعر انه فعلا الفقیر الى الله والله وجد شرفا عظیما وجد النبوة. نبینا عليه الصلاة والسلام سید البشر - 00:08:30

واعظمهم واعظم معجزة حصلت له في حياته الاسراء والمعراج. في ليلة یخرج من مكة الى بیت المقدس یصلی بالانبياء یصعد الى السماء یمر بها سماء بعد سماء. یبلغ سدرة المنتھی ویعود. هذه قصة عجيبة. قریش ما صدق - 00:08:50

هذی من اعظم المعجزات. انظر کیف جاء وصفها في القرآن. سبحان الذي اسرى بعده. والله افهم افهم هذا شيء عظیم. ان کون عبدا لله والله هذا شيء عظیم جدا عند الله. لكن العباد یسوا في درجة واحدة. مرة اخري ساقول تريید ان تبلغ - 00:09:10

اعلى درجات العبودية لله هذا لن تجده بمال كثير ولن تجده بشهادات كبيرة لن تجده بشيء عظيم من ابناء من امور الدنيا تجده بشيء واحد. ان تملأ قلبك بیقین صادق انك مسکین فقیر. عبد لله - 00:09:30

وتملا صدرك بتعظیم الله. هذان شيئا يعني هما شيئا وجهان لشيء واحد. تعظیم الله واحتقار النفس كلما احتقرت نفسك امام ربک اکثر عظمت الله اکثر. طیب انا يا رب اريد ان اعظمك کیف؟ انا يا رب اريد ان املا - 00:09:50

ان ازيد في قلبي تعظیمك يا رب. کیف؟ هذا الحديث واحد من الاشياء التي تساعدك على تعظیم الله اکثر. افتح قلبك قبل اذنك وربک

يناديك يا عبادي يا عبادي رب ها هنا يريد ان تقف على عظمته سبحانه وتعالى. يقول يا عبادي - 00:10:10

كلكم ضال الا من هديته الهدایة عندي فقط ت يريد النجاة اسألني يا عبادي. حتى تشعر انك مهما فعلت والله لا يعلمك ولا بتقواك ولا بشهادتك ولا بدرجاتك ولا بالقرآن الذي تحفظ ولا بالدكتوراة والماجستير التي تأخذ ابدا - 00:10:30

والله الهدایة ليست هناك الهدایة عند الله. تريدها اطلبها منه. ولذلك انت في كل صلاة تقول اهدا الصراط المستقيم. والله لو صرت شيخ اسلام ومفتی الانام تظن انك في غنى خلاص اصبحت اماما للمتقين. كلام الله ربك قادر مهما بلغت ان يجعلك - 00:10:50

في يوم تصبح مؤمنا وتمسي كافرا. من الذي ينجيك؟ من الذي يحفظ عليك ايمانك؟ من الذي يزيدك انت في كل ركعة؟ اهدا الصراط المستقيم مستقيم لا فرق في هذا بين شيخ وامام وعالم ومفتی وحافظ وبين مسلم جديد اسلم قبل خمس - 00:11:10

ما في فرق كلهم يقول اهدا الصراط المستقيم. كلهم مسكون كلهم فقير يطلب الهدایة من الله. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني يعني اطلبوا الهدایة مني اهدمكم. يا عبادي كلكم جائع - 00:11:30

اليوم صائم افطرت المغرب اليوم ستتعشى اليوم والله لولا رزق ساقه الله اليك ما وجدت لقمة وتموت جوعا. كل جائع الا من اطعمته. الى متى نظن انه طالما في جنبي في خمسة ريال وعشرة ريال؟ اذا لا استطيع ان اكل. لا تركن الى الاسباب - 00:11:50

الذى ساق اليك المال وساق اليك الطعام والشراب هو الذي تستحق ان تسأله. يا عبادي كلهم عار هذا ثوبك الذي وعندك خمسة ستة اخري في البيت في السكن. تغير تلبس هذا تغسل هذا وتشتري جديد وتغير. هذا كله ايضا فكرت فيه - 00:12:10

دائما نحن ننظر الى هذه الاشياء انه نزلت السوق اشتريت آآ بدلت وغيরته صحيح من حقك ان تفعل هذا مباح لكن هل شعرت ان هذا لولا ان الله اعطاكنت عاريا في الحياة لكنك جائع لكنك ضالا هذه كلها تربطك بالله عز - 00:12:30

من جديد. يبقى السؤال. طيب الضلال والجوع والعرى وانت تحتاج الى هداية وتحتاج الى طعام وتحتاج الى لباس اما تأملت كيف جاء الترتيب؟ بدأ قال كلكم ضال ثم كلكم جائع ثم كلهم رتب بالاهم - 00:12:50

اي هذه المطالب هو الاهم في الحياة؟ الهدایة. اهم من الطعام والشراب. نعم. اهم من اللباس. يعني يمكن ان تبقي وتجلس في بيتك عاريا لكن اذا رزقك الله الهدایة فاطمئن انت على خير كثير. هذا خير من شخص فقد الهدایة عاش كافرا - 00:13:10

فاسقا منحرفا وعنه الاموال يأكل ويشرب ويلبس ما يشاء ابدا. يقولون جاء الامام البخاري رحمه الله مكة فجلس واحتبس في بيته وقد استأجر مكانا صغيرا قرب الحرم. واحتبس اياما ما خرج للطلاب والناس يبحثون عنه يسمعون منه الحديث. ثم جاء - 00:13:30

شخص وطرق عليه الباب واكثر عليه وجده مستأجرها ليس غرفة ولا بيتا مستأجر هذا المكان الذي تحت الدرج. كالغرفة يسكنها يوم يومين ما خرج فلما اصر فتح منباه خلف الباب وكلمه ما فتح له الباب. وبعد ما اصر يعرف السبب وجد انه ليس له ثوب يلبسه - 00:13:50

اخrog به الى الناس. فماذا نقص منه؟ يقول يمكن ان تفقد لباسا وتجلس عاريا في البيت. ويمكن ان تفقد طعاما وتجلس جائعا في البيت لكن اذا رزقك الله الهدایة فاعلم ان عندك كل شيء. فكلكم ضال كلهم جائع كلهم عار - 00:14:10

هذه كلها مفاتيحها بيد الرب سبحانه والخالق الرازق المدبر املا قلبك بهذا المعنى. طيب الان امنت ان الهدایة عند الله ولولاه لكنك ضالا. ان الرزق من الله ولولاه لكنك جائع. ان اللباس من الله ولولاه لكنك عاريا. ما النتيجة اذا؟ ما المطلوب - 00:14:30

شكر الله واحد الاتجاه الى الله سؤال الله عز وجل هذه الامور بيده. طيب ثم جاءت الجمل بعدها يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهر التي بعدها يا عبادي لا انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. طيب هل تظن انك اذا - 00:14:50

اجتهدت في طاعة الله وحفظت القرآن وطلبت العلم وصرت تعظ الناس وتخطب الناس تظن انك فعلت شيئا ترد به فضل الله لا يا مسكون والله مهما فعلت فانت مسكون. طيب تقول لكنني حفظت القرآن وطلبت العلم ونفعت الناس وافت الكتب والقيت الخطب.

وفعلت وفعلت - 00:15:20

وفعلت يا حبيبي من الذي جعلك تفعل هذا؟ يا اخي افهم تماما يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم قم بل الله يمن عليكم

ان هداكم للايمان. المنة لله. الفضل لله. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد - 00:15:40

ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. فانا وانت والله مساكين. فلا يقع في قلبك يوما ما انك فعلت شيئا. قال انكم لن تبلغوا ظريفة ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. لكن نحن نسعى في العبادة لنفع انفسنا. ونستغفر لدفع الظر عن انفسنا ونقترب الى الله لانفسنا - 00:16:00
والله يقول ان تكروا فان الله غني عنكم. ولا يرضي لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. في الاولى قال يا عبادي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. تذكر هذا الكلام - 00:16:20

انت تخطئ بالليل وبالنهار؟ نعم والله. مهما كنت عبد الله. لا تظن انك يوما ما يمكن ان تصبح انسانا تقينا معصوما تعيش كالملائكة ابدا.
طيب ماذا نفعل؟ سنهلك بکثرة الذنوب؟ قال لا وانا اغفر الذنوب جميعا. اذا اقترب اقترب - 00:16:40

يا عبدي يا عبدي اقترب كلما اذنبت استغفر. وكلما وقعت في خطأ عد الي ربك يفتح لك الباب. فهمت ماذا يريد منك الله ان تعرف انك مهما كنت بعيدا عنه كثير الذنوب لكن يقول لك اقترب بابي مفتوح. والله يا اخوه هذا الحديث عجيب - 00:17:00
فهمت لماذا كان ابو ادريسن الخولاني اذا حدث به جثا على ركبتيه؟ عظيم. معاني كبيرة جدا. تقلب في نفسك اشياء كثيرة. ثم تعال الى غنى الله وعطاء الله. او ان اولكم واحركم وانسكم وجنكم. ماذا بقي؟ ما بقي شيء - 00:17:20

من ادم لا عفوا ليس من ادم من قبل ادم الجن وادم من الانس الى قيام الساعة اولكم واحركم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم لو جمعت ايمانهم كلهم جميرا واجتمع في قلب واحد سبحانه الله. يا اخي - 00:17:40
لما تحدث عن ايمان رسول الله عليه الصلاة والسلام. والصحابة الكبار. تخيل ان قلبا نأخذه فنجمع فيه ايمان الانبياء وايمان الصحابة وايمان الصديقين اي قلب هذا سيكون؟ عجيب هذا! تجمع فيه ايمان الانبياء والصالحين والاتقياء. يقول لو كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد - 00:18:00

كذلك في ملكي شيئا. تبون ان هذا سينفع الله بشيء؟ لا والله ولا بشيء. بالعكس هات كفر ابليس والشياطين وفرعون وهامان وقارون ابي بن خلف وشياطين الانس والجن والامم المكذبة كلهم اجمعه على قلب رجل واحد كفر وفجور وعصيان ما نقص ذلك من - 00:18:20

شيئا تماما من عمل صالحه فلنفسه ومن اساء فعلها هذا لن يضره الله عز وجل اذا حياة العباد الطاعة والايام لا تنفع الله. والكفر والعصيان لن يضر الله اذا كل هذا؟ هذا لك انت يا عبد الله. ان اعملت الصالحات فانت المستفيد وان اذنبت واحطأت فانت المسكين الذي - 00:18:40

على ذلك. هذا يدل على عظيم غنى الله. الحسنة لك والله غني. والسيئة عليك والله كريم ثم قال يا عبادي لو ان اولكم واحركم وانسكم وجنكم مرة اخرى تتكلم على عظيم غنى الله وعطاء الله - 00:19:10

قاموا في صعيد واحد ما معنى صعيد؟ المكان المستوي. فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله انت ماذا تتنفس في الدنيا وانت وانت وانت؟ ليس المئة هؤلاء وليس المليون هنا وليس العشرة مليون في هذا البلد وليس - 00:19:30
خمس مئة مليار في الدنيا كلهم الاولين والآخرين وكل واحد يسأل وربه يعطيه وكل واحد تخيل ماذا يتمنى ويجلس فكر هذا يريد اموال وهذا يريد قصور وهذا يريد تجارة وهذا يريد زوجات وهذا يريد ذهب وهذا يريد فضة. كل واحد يتركه يختار ما يشاء - 00:19:50

شاء في النهاية بعد ذلك الكل يقول فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله. ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. المحيط الابرة. تعرفون الابرة؟ نعم. التي تستخدم في الخياطة. تعال الى البحر خذ هذه الابرة - 00:20:10
واغمسها في ماء البحر ثم اخرجها. ماذا ستحمل الابرة من ماء البحر؟ لا ما في قطرة ولا قطرة. فقط انت بللتها بالماء شفت؟ لو اعطي الخلق كلهم انسا وجننا اولهم وآخرهم وخذ كل واحد ما يريد. هذا بالنسبة - 00:20:30
لما عند الله لا ينقص الا كذلك. يا اخي والله ستفت قول يا رب يعني من هو الله؟ اي غنى هو الله اي عظيم هذا هو الله؟ والله يا شيخ اذا كنت تملأ قلبك بهذا المعنى - 00:20:50

فانك عندما ترکع في الصلاة ستخرج من قلبك وانت تقول سبحان رب العظيم. قل معنى عظيم وانت تعرف ايش معنى عظيم لا تقل كلمات هكذا. في اذكار الصلوات لما تسبح وتحمد الله وتکبر کم مرة تقول الله اکبر - 00:21:10

فاما کل رکن ورکن في الصلاة ان تقول الله اکبر. صدق اخراج من قلبك ام من لسانك. الله اکبر من کل شيء. فعلا تقوله وانت تعرف ما معنى ان ربی هذا - 00:21:30

کبیر عظيم. وان البشر والانس والجن والاولين والاخرين هؤلاء لا شيء لا شيء في الله فمن الخطأ ان يعيش العبد بنظرة محدودة جدا ينظر فقط الى ما حوله. ارفع نفسك فوق وتعال وانظر الى اسفل - 00:21:40

هؤلاء لا شيء. هؤلاء ذرة مساكين کل هؤلاء الخلق. والله سيزداد تعظيم الله في قلبك. فاما صلیت تصلي صلاة التعظيم لله. اذا قلت الاذكار ستخرج من فمك مع قلب ممتلى بتعظيم الله. هذا مطلوب يا احبة. ملء القلوب - 00:22:00

الله عبادة عظيمة وقلت لك هو اساس العبودية. صدق التعظيم لله جل جلاله. هذا اساس العبودية لتكون عبادا صادقا لله ترید ان تعتلي في درجات العبودية لله. عظم تماما ربک كما يرید سبحانه وتعالى. هذه واحدة من الاشياء التي تساعدك على تعظيم الله - 00:22:20

وبالتالي نفوسنا معشر العباد بصدق التعظيم لله. فاما قلت يا رب لا تجعل لنفسك حدا تطلب. ماذا ترید من الله اسأل ربک وربک عظيم کريم. لا تقل لا هذا يکفي. انت لا تتكلم يا اخي مع ملك ولا مع مدير ولا مع رئيس تتكلم مع ملك الملوك - 00:22:40

وتسأله سبحانه وتعالى ارفع سقف الامنيات هذا ولا تجعل لنفسك حدا اطلب ما تشاء هذا رب هذا الله جل جلاله هذا يا اخوة واحدة من الاشياء التي تعالج العقائد في القلوب. من عرف هذا حقيقة بالله سیذهب الى قبر میت يقول - 00:23:00

فلان يا ولی کذا ويدعو مساكين هؤلاء والله ما عرروا الله. لما يأتي انسان فيرکع عند قدم انسان ويقبل رجله ويقول ساعدنا افعل لي. من يفعل هذا هل عرف حقيقة من هو الله؟ واحد من الاشياء التي تعالج بها العقيدة هي صدق التعظيم لله - 00:23:20 لو عرف العباد حق الله ما سألوه غيره. من ربکم في حديث ابن عباس ماذا قال؟ اذا سأله الله. اذا انت هذا لا يتحقق الا في قلب ملي تعظيم الله جل جلاله. قال لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم - 00:23:40

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطیت کل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر قصة موسى عليه السلام مع الخضر. موسى نبی کليم الله والخضر. قال الله اتیناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. وقف موسى عليه السلام - 00:24:00

الخضر على البحر فقال يا موسى اتدري ما علمي وعلمک؟ وعلم الناس اجمعین بالنسبة لعلم الله؟ قال الله اعلم. فجاء طير فوق فعلى خشبة في السفينة فنقر الطير هذا نقرة في ماء البحر. الطير کم سیأخذ من الماء؟ ولا قطرة نقرة نقرة - 00:24:20

فقال يا موسى ما علمي وعلمک؟ وعلم الناس اجمعین بالنسبة لعلم الله الا كما فعل هذا العصفور في البحر. اي علم هو علم الله؟ اي غنى هو غنى ولذلك ليس له حد تعظيم الله سیقف بك بلا حدود. قال في اخر جملة يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم - 00:24:40

وجنکم ها؟ قال يا عبادي انما هي اعمالکم. احصيها لكم ثم او فيکم ايها. ما معنى احصيها لكم اجمعها لكم واعدها عليکم ثم او فيکم ايها يعني ثم ما اقابلکم بها يوم القيمة جزاء من عمل صالح فلنفسه ومن اساء فعلها. فمن وجد خيرا - 00:25:00

احمد الله ومن وجد غير ذلك لماذا من وجد خيرا فليحمد الله لا من الذي هداك لهذا الخير؟ ومن الذي سهل لك فعل هذا الخير؟ من الذي اعانك على الصلوات الخمس وعلى الصيام وعلى - 00:25:30

اداء الواجبات هو الله. ولذلك اهل الجنة اذا دخلوا الجنة ماذا يقولون؟ قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما کنا تهتدی لو لا ان هدانا الله. ايضا صدق اخراج من قلبك حمدک لله في كل صلاة. امامک اذا رفع رأسه من الرکوع يقول سمع - 00:25:50

لمن حمده. شعرت ماذا معنى هذا الكلام؟ يقول هذا وقت تکلم فيه مع الله. ربک يسمع. سمع الله لمن حمده من يرید ان احمد الله فليتکلم الان. ذاك الصحابي لما قال ربنا لك الحمد حمدا کثيرا طيبا مباركا فيه. وملء السماوات لما قال الكلمات - 00:26:10

وانتهت الصلاة. قال النبي عليه الصلاة والسلام من الذي تكلم بهذا الفاء؟ قال الرجل انا يا رسول الله. قال رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرؤنها ايهم يكتبها اولاً ربك يحب ان يسمع الحمد. لن تحمد الله الا اذا عرفت حقيقة فضل الله عليك. فيمتلى قلبك حمداً لله. انا هنا - 00:26:30

الست بحاجة نقول لكم انتم طلبة العلم في مكة تعرفون تماماً ما الفضل الذي عندكم وليس عند الاخرين؟ اكرم الله اتي بك من بلدك الى بلدك سبحانه وتعالى. اسكنك اطعمك كساك البسك هيأ لك. انت يا احبي اجلس احدهم في - 00:26:50

مستمتعاً يأكل يشرب ينام يستيقظ يذهب يأتي. ووفود العمرة في الحرم وهم يعني يتقاتلون كأنه حج. احدهم يدفع من اجل ان يأتي في مكة اربعة ايام او خمسة ايام او ستة ايام. واذا جاء مكة مسكين هو بعد الايام ليعد الساعات. اذا جاء الحرم يجلس من - 00:27:10

راح الى المساء عنده سكن يتركه عنده فندق يتركه يقول هذه الساعات وستنتهي. انا جئت هنا وقد بذلت مالي ببذل الالوف حتى يأتي انت ما شاء الله مستمتع وجالس. انت تأتي ما تدفع انت تأخذ. انت تعطى مالاً وتعطى سكناً وطعاماً. عرفت ما فضل الله عليك - 00:27:30

لما تحمد الله تعرف على اي شيء تحمده؟ على اشياء كثيرة والله لا اول لها ولا اخر. بل كما قال داود عليه السلام. قال يا رب كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك تستوجب الشكر. يعني يقول يا رب انا ما ادرى على اي شيء ساشكرك واحمدك يا رب. حتى - 00:27:50

لما اقول الحمد لله واشكر الله بهذا الكلام من الذي اعانك على حمدك سبحانه وشكريه؟ هو الله سبحانه. يقول يا رب حتى اذا قلت الحمد لله هذه نعمة جديدة. تستحق الحمد. اذا لا منتهي لحمدك سبحانه. قال يا رب كيف اشكرك - 00:28:10

وشكري لك نعمة تستوجب الشكر. قال الان عرفت حق شكري يا داود. يعني اذا وقفت الى هذا المعنى وانك مهما فعلت فعلاً لن تقف على اداء حق الله والله عز وجل اجل واعظم. قال ومن وجد غير ذلك يعني ما وجد خيراً والعياذ بالله. من - 00:28:30

السبب هو فلا يلوم من الا نفسه انت السبب. ولذلك يقال للعباد افتحوا اعينكم. اليوم في هذه الدنيا انت تفعل ما تشاء لكنك في النهاية انت مسئول. كما قال بعض المعاصرين هذا مثل رجل دخل سوقاً كبيراً. سوق مفتوح. سوبر ماركت كبير سوق كبير - 00:28:50
دورين ثلاثة ادوار ومعه العربية هذى يتسوق. خذ ما تشاء في هذا الثوب بالف ريال وفي هذا الثوب بخمسة ريال. كما تحب خذ وظع في العربية لكن في النهاية انت ستحاسب عند الباب. خذ ما تحب. الرخيصة او الغالي السيء او الجيد او الرديء. كل شيء ضعف العربية ما تحب. كما تحب - 00:29:10

طعام شراب لباس اي شيء تقابله خذ. لكنك لن تخرج حتى تحاسب عند الباب. اذا كنت تستطيع خذ ما تشاء. ان في النهاية في حياتك هذه كم ستعيش سنوات معدودات او سنوات طويلاً في النهاية انت واقف امام حساب شديد. هذا حديث في - 00:29:30
حديث ابي ذر رضي الله عنه هو ختام مجلسنا في شرح الأربعين النووي لهذا العام. نسأل الله ان يختتم لنا ولكم بخير ويجعل عاقب امورنا الى خير حقيقة في هذا المقام نحن لا نزال عاجزين عن حمد ربنا سبحانه وتعالى فلولاه سبحانه ما تحقق امر ولا تم مقصود. والله - 00:29:50

الفضل له سبحانه وتعالى والمنة له جل جلاله اكرم وانعم ويسراً وهدى. الفضل له سبحانه والكرم سبحانه والنعمة له سبحانه يستحق الحمد ونسأله ان يعيننا على ذكره وشكريه وحسن عبادته. ثم هو ايضاً مقام - 00:30:10
انت مرتلؤن فيه. انت مقبلون على اختبارات الاسبوع القادم. ولهذا هو ختام دروسنا هذا العام ونسأله الله ان يوفقنا للالتقاء في مطلع العام القادم امامكم اجازة هي الاطول كما يقولون في تاريخ التعليم عندنا في السعودية منذ سنوات طويلاً. تسافرون ربما اول شعبان منتصف شعبان - 00:30:30

شوال ذو القعدة نصف ذي الحجة اكثر من اربعة اشهر لمن يسافر مبكراً هي اجازة ممتددة. الله في هذه الاوقات. جلست في مكة استمتعت طفت سعيت اعتمرت حججت شربت من زمزم تعلمت العلم قرأت القرآن ستعود الى الصيف اربعة اشهر امامك -

قدم فيها شيئاً تبرئ ذمتك امام الله عز وجل. حافظ على ايمانك على علمك على قرآنك. ادي زكاة هذا العلم. ليس المطلوب بالضرورة ان تكون خطيباً في الجمع هناك او تقدم ببرامج في التلفزيون او تكون مفتياً. افعل ما تستطيع ان تفعله. اتعجز ان تعلم الناس -

00:31:10

سورة الفاتحة اتعجز ان تعلمهم صفة الوضوء؟ اتعجز ان تعلمهم صفة الصلاة؟ كم مسلماً في مسجده حي او قريتك لو اردت ان تسمع منه الفاتحة لا يحفظ الا بعض اياتها. وربما اذا قرأ قرأتها مليئة بالخطاء. اتدرى اي خير ستقدمه -

00:31:30

اذا علمته الفاتحة فقط لا شيء اخر. والله لو ما رجعت من الصيف بعد اربعة اشهر الا فقط بتعليم الناس المسلمين هناك سورة الفاتحة وصفة الوضوء الصحيح كم من مسلم في بلدي وبلدك وانت تعرف هذا الكلام جيداً لا يصلى لكن لا يعرف ماذا يقول في ركوعه وسجوده -

00:31:50

علمه احد هو طيلة حياته فلاح في المزرعة وتاجر في السوق ما تعلم ولا درس ولا وجد شيخاً ولا عالماً طب اتعرف ماذا تقدم لهؤلاء؟ اطفال المسلمين الصغار الصبية. من يعلمهم الخير؟ فكرت في هذا تعلمهم اشياء بسيطة بقدر عقولهم -

00:32:10

تقصد عليهم بعض قصص القرآن تعلمهم ادب الاسلام ادب الطعام والشراب والنوم والاستيقاظ. والله تصنع خيراً كبيراً. علمهم قصص السور. اقول اشياء كثيرة جداً وافكار عديدة. لكن ايها ان تكون شخصاً يأتي الى هنا ويذهب يأتي ويذهب ثم يكون كالذى -

00:32:30

يأكل ويشرب ويملاً الاكياس معه ويذهب الى هناك والناس يمدون ايديهم وهو لا يطعمهم ولا يسقيهم. انت هنا معك خير كثير وحملته هدىً كبيراً قدم شيئاً منه للناس. اعرف تري الاجازة تريد الاستمتاع؟ بالاقارب بالوالدين بالاخوة والأخوات والزوجة والوالد. كل -

00:32:50

متاح لك لكن لا مانع ان تجعل مع ذلك شيئاً يكون بين ايديك هذا خيراً تقدمه. ان لم تفعل هذا الان لن تفعله غداً ولا بعد التخرج. كن رجلاً مباركاً اذا ذهب وجد الناس خيراً. واذا رجع فقد الناس اثراً. ويقولون اين فلان؟ اين ذهب -

00:33:10

يا شباب منكم من يذهب في الصيف ويعود. اذا عاد منكم من يعود فيبكي عليه الناس كلهم لأنهم سيفقدونهم. ومنكم من يعود فما تبكي عليه الا امه وزوجته. والله. وانت السبب -

00:33:30

انت السبب ان وجد الناس بركتك وخيرك واثرك والله سيحزنون على فراقك. ولا تدرى ماذا يحزنون لكن احب رجلاً وجدوا على يديه خيراً عظيمًا. اذا عرفوا انه سيسافر ويغيب سبعة تمانية شهر يحزنون ويكون والله صدقًا. ومن الناس من يحضر ويذهب ولا يعرف الناس -

00:33:50

انه ذهب وجاء وبعض الناس يحب الشخص اذا جاء من مكة ورجع لأنهم يعرفون انهم يجدون عنده خيراً كثيراً. وبعض الناس لا يحبك الا اذا جئت له بزمزم وشيء من التمر والهدايا. هذا ايضاً انت الذي تحدده. اي شخص انت في قريتك في بلدك في حيتك. افعل -

00:34:10

قال شيئاً ما تقدمه اليوم ستتجده غداً هذه زكاة علمكم يا شباب. هذه زكاة العلم ادوا الزكاة. من لم يؤد الزكاة ستذهب برقة علمه اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم من المباركين اينما كنا وان ينفع بنا وبكم ويحدد خطواتنا واياكم على سبيل -

00:34:30

بالحق والهدى والرشاد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. حياك الله -

00:34:50